

تفسير البيضاوي

80 - { وإذا مرضت فهو يشفين } عطف على { يطعمني ويسقين } لأنه من روادفهما من حيث إن الصحة والمرض في الأغلب يتبعان المأكل والمشروب وإنما لم ينسب المرض إليه تعالى لأن المقصود تعديد النعم ولا ينتقض بإسناد الإمامة إليه فإن الموت من حيث إنه لا يحسن به لا ضرر فيه وإنما الضرر في مقدماته وهي المرض ثم إنه لأهل الكمال وصلة إلى نيل المحاب التي تستحق دونها الحياة الدنيوية وخلص من أنواع المحن والبليات ولأن المرض في غالب الأمر إنما يحدث بتفريط من الإنسان في مطامعه ومشاربه وبما بين الأخلاط والأركان من التنافي والتنافر والصحة إنما تحصل باستحفاظ اجتماعها والاعتدال المخصوص عليها قهرا وذلك بقدر

□ العزيز العليم